

ذهب وازك من قلبه يوم العجب وكان قد اغداه الكثرة ونقص منم الزلة واتصم
فقر العربة فما قاله العشرة فاجز وعباد الله والسبيل لهدى الامنان قبل ضيق
الاديطان وتقلع السنان واصفر ارا البنان لروى الجذنان قبل هجور الفاقرة ولزوم الحافرة
وقدوم الازمة والحوليات من الساهر فخر يومين في وجه من يدك واعناق من يدك
وتحيايف مشودة وابصار غير من تدرة قبل اقلهم رجفاتها وغشيم جفاتها وبرزتها
نيزاتها وتجلي الحلو من يدك ذيها فما ظلمت عباد الله يوم مضايعة الاعمال وشهوة
الاوصال وبجحة النار وجامه الجباران ذلك ليوم لا يقان فيه من تدوم ولا عاصم
فيمن امن الله الامن يوم جعل لنا الله واليا وهم من شملته من الله المنه ووجبت له
من حجة الجنة ان الملع الوعظ وجمعه ووضح القول وانفضه كلام من خلق الملق فابده
وتقرأ يوم تبدل الارض غير الارض والسموات الى اخرها.

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمعابد

الحمد لله من نرى الحمد يرفقه من اجاب الليل لخلق سجا الذي ليس من اتقاه من
عوايفه جتنا وجعل عاقبة من شك فيه هما وجرنا لا يعرب عنه جفط ما نأبى ورتنا
وهو تعالى بما لنا معناه الحمد ما يجب ان نحمدوا شهدنا لا اله الا الله وحده لا
شريك له ان غامنا من الحمد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ان سلتم من فضي القبائل حمله

بأوضح الدلائل واختصه بأجمل الفيض اوجعله اليه اجر الوسايل صل الله عليه
وعلى اله منتهى قول كل قابل وغاية أمل كل امل اليك الناس ان منو العواقب سعل
الغفرة وانظروا لقوسهم اجمل النظر واجرعو لا هو ايدر مدايح الجذر واحقبو
زادا فيا بعد السفر فانم في طبة سباق الموت غابتها من ضجة رفاق انتم تساقها
وحلفاء اما من الحلف عما دنها وعما دار الى الجراب نهايتها فما لكم عن الرشا بين
وفي موايل الجلاعين والعلام الناي بكر صادقة وسهام الرزايا ينم راشقة
واعين الافات لكم مسارقة والنس الشتان فغنايكم ناطقة افلا غاسل ذنبه يقض
ادمعها الاموظة قبله بذكر من رجوعه الا مشفق من مفاجاة هجور مصرعه الا
متاهب لركوب هول الشرجه الامميد بطول حشة مضجعه قبل ان تخلو المنارل
من اربابها وتهتك الملايل لعضر مصابها وتودخن اليا وتخرهاها وتلحق الحسور من اربابها
قبل ان تقبل الساعة بعجايبها وتندس الحليقة شلساها وترتفع النفوس بالندسها وتلحق
القبائل معارف السابها في يوم تذهل كل موضعة عما ارضعت وتصل كل موضعة على
ما ابصعت وتجانس كل موضعة بما فيه اوضعت ذلك يوم زال غشيه ونفاقه وطال شره
ووفاته وعمر على الذين مساقه وتجلي الحلو في خرفة فيفقد في كل ما يحكم ولا يجد
الله الامن ظلم الحلف الله واليا اكراد امانه واعاذنا واياهم من مخالفتهم وعصيانهم